

الأمم المتحدة



الأمين العام

رسالة بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للتنوع البيولوجي

22 أيار/مايو 2016

يُشكّل التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية التي يدعمها أسس الحياة على كوكب الأرض ومصادر سبل العيش والرفاه للناس في كل مكان. كما تُشكّل حماية التنوع البيولوجي ومنع المزيد من فقدانه استثماراً أساسياً في مستقبلنا الجماعي.

ويُعتبر التنوع البيولوجي مسألة هامة من المسائل الشاملة لعدة قطاعات المدرجة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويعترف الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة صراحةً بأهمية وقف فقدان التنوع البيولوجي، وتعترف الأهداف الأخرى منها بأهمية التنوع البيولوجي من أجل القضاء على الفقر، وتوفير الغذاء والمياه العذبة، وتحسين الحياة في المدن. ومن المهم جداً أن نُحرز تقدماً في تعميم مراعاة التنوع البيولوجي وتحويل الكيفية التي تُثمّن فيها المجتمعات التنوع البيولوجي وتديره.

وعلى الرغم من الالتزامات العديدة بوقف فقدان التنوع البيولوجي، يتواصل فقدان بوتيرة متسارعة في جميع المناطق. ولا تتعدى نسبة البلدان التي تسير على الطريق الصحيح المؤدي إلى تحقيق أهداف أيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي بحلول الموعد المستهدف لعام 2020، نسبة 15 في المائة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التوسع المتوقع حدوثه في القطاعات التي تعتمد على التنوع البيولوجي وتؤثر فيه على حدٍ سواء - بما في ذلك الزراعة، والغابات، ومصايد الأسماك، وتربية الأحياء المائية - سيُشكّل تحدياً كبيراً أمام وقف فقدان التنوع البيولوجي في العقود المقبلة.

ويتطلب عكس هذه الاتجاهات اتخاذ إجراءات من قِبَل جميع القطاعات والجهات المعنية، بدءاً من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ووكالاتها وانتهاءً بالمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والأعمال التجارية. ونحن بحاجة إلى بحوث أفضل، كما إننا بحاجة إلى العمل على أساس الأدلة التي تفيد بأن التنوع البيولوجي هو جزء لا يتجزأ من عملية تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية.

ويعتبرُ الاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية أمراً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة .
وسيضمن تعميم مراعاة التنوع البيولوجي تحقيق التكافل بين احتياجات التنمية وحماية البيئة.
وإنني في هذا اليوم، اليوم الدولي للتنوع البيولوجي، أحثّ جميع الحكومات
وأصحاب المصلحة على الحفاظ على تنوع الحياة على كوكب الأرض، وإدارته بصورة
مستدامة لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية. ويُعدُّ الحفاظ على التنوع البيولوجي جزءاً حيوياً
من عقدينا مع بعضنا بعضاً ومع هذا الكوكب الذي يكفل لنا أسباب الحياة.
